الأنباء
الاثنين 6 مايو 2013

استهدفت أهم فرق الحرس الجمهوري ومستودعات الأسلحة في العاصمة.. و"صواريخ متجهة إلى حزب الله"

إسرائيل تشن أعنف هجوم على دمشق والنظام يتهمها بالتنسيق مع "النصرة"

صورة بثها ناشطون لأحد الانفجارات الهائلة التي وقعت في جبل قاسيون أمس الأول

عواصم ـ وكالات: تضاربت الروايات والمعلومات والنتيجة واحدة، فالعاصمة السورية دمشق تعرضت لأعنف موجة من الانفجارات في تاريخها الحديث استهدفت فرقا للحرس الجمهوري ومستودعات ذخيرة شديدة التحصين على جبل قاسيون وامضى معها سكانها ليلتهم في الملاجئ والطوابق السفلية من الابنية، وامتدت الانفجارات حتى ظهر امس.

وفي تفاصيل الانفجارات قال المركز الاعلامي لدمشق ان التيار الكهربائي انقطع في دمشق لمدة لا تتجاوز الثواني، لتهتز المدينة بعدها بانفجار ضخم وصل ضغطه لكل أحياء دمشق وريفها تقريبا، لم يكد يقع الانفجار الأول حتى اهتزت دمشق من جديد بسلسلة من الانفجارات تتفاوت في شدتها وشوهدت الانفجارات وألسنة اللهب تشتعل من الجهة الخلفية لقاسيون.

وقال المركز ان الانفجارات استهدفت اللواء 105 واللواء 104 للحرس الجمهوري، ولواء صواريخ بقاسيون، ومستودعات الذخائر بقاسيون، ومبنى البحوث العلمية في جمرايا، وموقع بالقرب من معامل الدفاع بالهامة، وموقع للفرقة الرابعة بالقرب من ضاحية قدسيا، ومستودع اسلحة للفرقة الرابعة بضاحية قدسيا، وموقع بين معربا والتل يرجح انه موقع صواريخ استراتيجية.

وأعقب ذلك استنفار أمني كبير في معظم شوارع دمشق وانقطاع بالتيار الكهربائي بضاحية قدسيا كما قطعت الاتصالات عن بلدة جمرايا بريف دمشق وأطفأت معظم الالوية والقطع العسكرية بدمشق انوارها. وانتشرت في العاصمة روائح وغازات ناتجة عن الحرائق الضخمة التي اندلعت وبقي الدخان يلف دمشق حتى ساعات الصباح الأولى، وسط أنباء عن مقتل المئات من عناصر قوات النظام المتمركزين في تلك المناطق.

وفيما هزت الانفجارات العنيفة ضاحية قدسيا مجددا أمس نتيجة قيام قوات النظام بتفجير بقايا الصواريخ والقذائف على سفح جبل قاسيون، هددت الحكومة السورية بفتح الباب أمام جميع الاحتمالات.

وقال وزير الإعلام السوري عمران الزعبي في بيان بعد اجتماع الحكومة ان هذا العدوان يفتح الباب واسعا امام جميع الاحتمالات وخاصة انه يكشف بما لا يدع مجالا للشك حجم الارتباط العضوي بين مكونات الحرب على سورية بأدواتها الإرهابية التكفيرية والصهيونية.

من جهتها قالت وزارة الخارجية والمغتربين السورية أمس إن الهجوم الإسرائيلي استهدف مواقع تابعة للقوات المسلحة، معتبرة إياه تأكيدا على التنسيق بين إسرائيل وجبهة النصرة.

وذكر التلفزيون السوري أن الخارجية وجهت رسالتين متطابقتين إلى الأمم المتحدة ومجلس الأمن قالت فيهما إن العدوان الاسرائيلي السافر على مواقع تابعة للقوات المسلحة في سورية تأكيد على التنسيق بين إسرائيل والمجموعات الإرهابية والتكفيريين التابعين لجبهة النصرة.

وأشارت إلى أن العدوان الإسرائيلي السافر يهدف إلى تقديم دعم عسكري مباشر للمجموعات الإرهابية بعد فشل محاولتها في تحقيق سيطرة على الأرض.

وقالت إن الهجوم الإسرائيلي أسفر عن سقوط العديد من القتلى والجرحى في صفوف المواطنين السوريين وأدى إلى تدمير واسع في المواقع العسكرية وفي المواقع المدنية القريبة منها.

وبينما قالت مصادر غربية واسرائيلية ان طيران الاحتلال الاسرائيلي شن غارات على ثلاث مواقع عسكرية شديدة الاهمية للنظام السوري في دمشق، افادت وكالة الانباء السورية الرسمية (سانا) عن سماع دوي انفجارات عدة قرب منطقة الهامة في ريف دمشق واشارت الى ان هذه الانفجارات وقعت في مجمع للابحاث في جمرايا شمال غرب دمشق، وهي ناتجة عن «اعتداء اسرائيلي بالصواريخ». اما مسؤول الاعلام المركزي في الجيش السوري الحر المعارض فهد المصري أبلغ اذاعة «صوت لبنان» أن الرئيس السوري بشار الاسد تجاوز المحرمات بالنسبة لاسرائيل ونقل اسلحة وصواريخ دقيقة وحساسة ومنها اسلحة كيماوية الى حزب الله اللبناني. وان الغارة استهدفت انفاقا لتعريب الاسلحة من جمرايا الى لبنان.

ولفت المصري الى ان النظام السوري يقوم بتغييرات في معادلة الأمن الاقليمي على نحو يهدد بعض الأطراف، لذلك يقومون بتقليم اظافره. وقال ان ما حدث له علاقة بأسلحة دمار شامل كيميائية. وشدد المصري على ان الاسد ليس ضحية لعدوان اسرائيل انما هو يحاول ابتزازها للضغط على المجتمع الدولي لابقائه في السلطة.

بينما افاد مصدر ديبلوماسي في بيروت ان مخزنا مهما للأسلحة على مقربة من هذا المركز استهدف ايضا في القصف فجر الاحد.

واضاف المصدر الذي رفض كشف اسمه، ان الطيران الحربي الاسرائيلي استهدف ايضا «الفرقة 14»، وهي وحدة للدفاع الجوي في الصبورة غرب العاصمة السورية، على مقربة من الطريق الدولي بين دمشق وبيروت.

واوضح ان هذه الغارات «اوقعت عددا من الضحايا في صفوف العسكريين»، من دون تحديد حصيلة.

في المقابل، صرح مسؤول اسرائيلي كبير لوكالة فرانس برس طالبا عدم كشف هويته ان اسرائيل شنت هجوما جويا فجر أمس قرب دمشق استهدف اسلحة ايرانية مرسلة الى حزب الله اللبناني الشيعي. وقال هذا المسؤول «الهجوم وقع قرب مطار دمشق والهدف كان صواريخ ايرانية مرسلة الى حزب الله».

وكان المرصد السوري لحقوق الانسان اشار الى ان الانفجارات وقعت في المركز العلمي و«مخزن اسلحة»، متحدثا عن امكان وقوع قتلى «بسبب وجود العشرات من عناصر القوات النظامية في هذه المراكز».

بدورها، ذكرت صحيفة نيويورك تايمز أن الهجوم استهدف شحنة صواريخ قادمة من إيران كانت في طريقها إلى حزب الله في لبنان.

وأضافت نقلا عن مسؤول أميركي أن القوات الجوية الإسرائيلية استهدفت مخزنا في مطار دمشق الدولي تعتقد أنه يحتوي على صواريخ الفاتح 110 أرض ـ أرض المصنعة في إيران.

وأشارت مصادر الى أن هذا هو ثاني هجوم جوي إسرائيلي معروف خلال أقل من 48 ساعة على اهداف عسكرية في دمشق.

سكان دمشق شعروا بـ"زلزال" خلال القصف الإسرائيلي

دمشق ـ أ.ف.ب: تقول نجوى التي تقيم على بعد نحو ستة كيلومترات من مكان احدى الغارات التي نفذتها طائرات حربية اسرائيلية فجر أمس قرب دمشق، انها «شعرت بما يشبه الزلزال، ولدى خروجي من السرير رأيت سماء يختلط فيها اللونان الأحمر والاصفر».

واضافت نجوى المقيمة في دمر في شمال غرب دمشق ان «هذه الانفجارات الرهيبة استمرت قرابة اربع ساعات، وابلغني بعض الاصدقاء ان الاصوات سمعت ايضا في وسط دمشق».

واظهر شريط ڤيديو عرضه ناشطون معارضون لنظام الرئيس السوري بشار الاسد على موقع «يوتيوب» حرائق مختلفة تترافق مع اصوات انفجارات، تسبق انفجارا كبيرا نتجت عنه كتلة لهب ضخمة.

من جهته، قال بسام، الاستاذ البالغ من العمر 60 عاما، والمقيم في دمر، وهي منطقة سكنية مثلها مثل جمرايا، أنه افاق من النوم على صوت انفجار ضخم «قرابة الساعة 3 فجرا. اهتز المبنى الذي نقطن فيه بالكامل».

وقالت سلوى (50 عاما) المقيمة ايضا في دمر «لم اختبر يوما رعبا مماثلا. سمعنا انفجارات ضخمة وشعرنا بان القصف يستهدف منزلنا».

اضافت «رأينا كتلا من النيران في الجبل (في اشارة الى جبل قاسيون المشرف على دمشق)، وامضينا الليل مختبئين في رواق المنزل».

الجيش الحر يتقدم داخل مطار منغ بحلب

محاولات قوات النظام وحزب الله مستمرة للسيطرة على القصير وكتائب الفاروق تتعهد بصدها

عواصم ـ وكالات: بعد ساعات قليلة على تنفيذ القوات الإسرائيلية الجوية أعنف هجوم على مواقع عسكرية مهمة في دمشق، استأنفت قوات النظام السوري هجماتها وعملياتها العسكرية، لكن على المدن السورية الخارجة عن سيطرته. وتواصلت الاشتباكات على أكثر من جبهة.

وانتقد نشطاء المعارضة امتناع النظام عن الرد على الغارات الإسرائيلية فيما استأنفت قواته قصف أحياء دمشق الجنوبية بعد دقائق قليلة من الهجوم الإسرائيلي. وقالت شبكة «شام» الإخبارية ان الطيران الحربي والمدفعية قصفت حي جوبر كما تجدد القصف بالمدفعية الثقيلة على أحياء برزة ومخيم اليرموك، كما سقطت عدة قذائف في منطقة باب توما. وجرت اشتباكات في حي برزة وأحياء دمشق الجنوبية.

ووسع الطيران الحربي دائرة أهدافه في العاصمة إلى محيطها حيث قصف مدينتي داريا ومعضمية الشام وأطراف طريق المتحلق الجنوبي. كما قصف النظام بالمدفعية الثقيلة وراجمات الصواريخ على مدن وبلدات دروشا وخان الشيح وزملكا والهامة الذيابية ومخيم الحسينية. وسط اشتباكات عنيفة في مدينة داريا ومحيط بلدات دروشا والذيابية.

هذا وعادت جبهة القصير بريف حمص الجنوبي الى واجهة الحدث الميداني الى جانب بانياس التي تواصلت فيها المجازر والإعدامات الميدانية، بحسب تنسيقيات المعارضة.

وقالت تنسيقيات الثورة إن مدينة القصير تعرضت «لقصف جنوني لم تشهده أي منطقة في حمص منذ بداية الثورة ». وأضاف الناشط هادي العبد الله ان المدينة تعرضت وحدها لأكثر من 300 قذيفة سقطت على منازل المدنيين حتى ظهر أمس. فيما أعلن الجيش الحر تمكنه من صد هجوم لقوات النظام مدعومة بأعداد ضخمة من مقاتلي حزب الله اللبناني لمحاولة اقتحام المدينة وانه قصف مواقع للحزب داخل الأراضي السورية بعد اشتباكات عنيفة في محيط بساتين.

وردا على محاولات حزب الله السيطرة على المزيد من قرى القصير، تعهدت كتائب الفاروق، التي تضم آلاف المنشقين عن جيش نظام الرئيس السوري بشار الأسد، بالدفاع عن المدينة من عناصر حزب الله اللبناني، بحسب بيان للكتائب بثته قناة «العربية».

وجاء ذلك بعد أن دفعت التهديدات التي تتعرض لها القصير، المجلس الوطني السوري، إلى دق ناقوس الخطر، وإصدار بيان حث فيه الجيش السوري الحر على ضرورة زيادة تعزيزاته في القصير، خاصا بالذكر كتائب «الفاروق» التي تتوزع قواتها في عدد من المحافظات السورية.

وتعد كتائب «الفاروق» من أقوى التشكيلات المسلحة للثورة السورية في وسط البلاد، ورغم أنها أسست وعملت في حمص، فإنها باتت تتوزع الآن على عدد من المحافظات السورية، ما أحدث فجوة عسكرية في حمص زادت من تقدم مقاتلي حزب الله.

وواصلت عناصر حزب الله وقوات النظام التقدم نحو مدينة القصير، وبلغت نقطة تبعد عنها بضعة كيلومترات، نقلا عن مصادر في المعارضة السورية.

والى جانب القصير، قصف الطيران الحربي وراجمات الصواريخ والمدفعية الثقيلة على مدن وبلدات الغنطو والرستن في الريف الشمالي. وقالت شبكة شام الإخبارية ان النظام قصف بصواريخ أرض أرض حي وادي السايح وواصل قصفه العنيف للأحياء المحاصرة في حمص.

إلى ذلك، أوردت لجان التنسيق المحلية لمدينة بانياس «أنباء عن قيام قوات النظام بتنفيذ إعدامات ميدانية في حي الرحمن وحرق للمنازل في رأس النبع وبطرايا مما أدى الى تصاعد لدخان كثيف بالتزامن مع اطلاق نار من قبل قوات النظام». وقالت اللجان إن «شبيحة النظام تقوم بإخراج مسروقاتها من أحياء بانياس الجنوبية، حيث تمت مشاهدة بيك آب وعدد من الشاحنات محملة بأثاث منزلي من برادات وغسالات».

في محافظة حماة، شنت قوات النظام حملة دهم واعتقالات في أحياء التوحيد والحسنيات والأربعين وطريق حلب ووادي الجوز كما تجدد القصف براجمات الصواريخ من مطار حماة العسكري باتجاه عدة مناطق بريف حماة.

وتستمر في محافظة حلب معركة المطارات وأعلن الجيش الحر تحقيق تقدم داخل مطار منغ العسكري. وبث ناشطون صورا لمقاتلي المعارضة داخل أماكن تمركز قوات الأسد وقالوا ان اشد المعارك وقعت في مقر قيادة المطار. وردت طائرات النظام القادمة من مطارات أخرى بقصف محيط المطار. وفي داخل مدينة حلب جرت اشتباكات عنيفة بين الجيش الحر وقوات النظام في حي الخالدية وقرب السجن المركزي في قرية المسلمية وفي قرية الزيارة بالريف الشمالي.

في هذه الأثناء، مازال ريف درعا يتعرض لقصف الطيران الحربي خاصة مدينة جاسم، فيما استهدف الطيران المروحي بلدة الغارية الغربية. كما تجدد القصف بالمدفعية الثقيلة على بلدات خربة غزالة والكتيبة وجملة وبلدات وادي اليرموك، بحسب «شام».

وشهدت خربة غزالة اشتباكات عنيفة على الجبهة الشمالية للبلدة لمحاولة صد قوات النظام من اقتحام البلدة.

من ناحية أخرى، قصف النظام بالمدفعية الثقيلة معظم أحياء دير الزور وخاضت اشتباكات عنيفة مع الجيش الحر في حي الرصافة.

وفي إدلب قصف الطيران الحربي مدينة سلقين وجبل الدويلة بكفر تخاريم وقصف بالمدفعية الثقيلة على مدن وبلدات معرشمان وتفتناز ودركوش وسراقب وأريحا.

«الاتحاد الديموقراطي» يربط السماح بتصدير النفط باعتراف المعارضة بحقوق الأكراد

عواصم ـ وكالات: قال رئيس «حزب الاتحاد الديموقراطي الكردي» صالح مسلم إنه لن يسمح بتصدير النفط السوري من مناطق خاضعة لسيطرة المعارضة «من دون اتفاق سياسي» مع باقي أطراف المعارضة يتضمن «الاعتراف بحقوق الأكراد»، بحسب ما نقلت عنه شبكة شام الاخبارية.

ولفت مسلم إلى وجود أكثر من 15 ألف مقاتل «مدرب ومنظم» من قوات الحماية الشعبية لدى «مجلس غرب كردستان».

وأضاف إن نحو 60٪ من الإنتاج السوري يقع تحت سيطرة قوات الحماية الشعبية وأن التصرف بها سيعود إلى «الهيئة الكردية العليا». وقال خبراء إن المعارضة تسيطر تقريبا على آبار تنتج نحو مئة ألف برميل يوميا، وتوقعوا أن يصبح مصدرا للصراع بين كتائب المعارضة المسلحة، وقال مسلم إن الاحتياط النفطي والإنتاج الممكن «هو الآن تحت سيطرة قوات الحماية الشعبية وبإشراف الهيئة الكردية العليا».

الاحتلال يعيد نشر بطاريتي صواريخ اعتراضية من "القبة الحديدية"

أوباما: لإسرائيل الحق في الدفاع عن نفسها وطهران: هجوم دمشق سيقصر عمر النظام الصهيوني

عواصم ـ وكالات: قال الرئيس الأميركي باراك أوباما إنه لن يعلق على الضربة الجوية الإسرائيلية على مواقع سورية عسكرية استهدفت شحنة صواريخ متقدمة يعتقد أنها كانت متوجهة لـ «حزب الله»، إلا أنه أعرب عن رأيه مجددا بأن الإسرائيليين لديهم المبرر لحماية أنفسهم من نقل أسلحة متقدمة إلى منظمات مثل حزب الله، التي تعتبرها الولايات المتحدة منظمة إرهابية.

جاء ذلك في تصريحات لأوباما في مقابلة أمس مع شبكة «تيلموندو» الناطقة باللغة الإسبانية من كوستاريكا وبثت وسائل الإعلام الأميركية مقتطفات منها، أوضح فيها أنه يحيل الأمر إلى الحكومة الإسرائيلية للتعليق.

من جهته أعلن جيش الاحتلال الاسرائيلي أنه أعاد نشر بطاريتي القبة الحديدية لاعتراض الصواريخ القصيرة المدى في شمال إسرائيل، وذلك عقب الغارات الجوية ضد أهداف في سورية في الأيام الأخيرة، والتي قالت تقارير أميركية إن الطيران الحربي الإسرائيلي نفذها. وقال الجيش الإسرائيلي إنه على خلفية التوتر عند الحدود الشمالية، تم إعادة نشر بطاريتي القبة الحديدية في مدينتي صفد وحيفا.

في المقابل، أعلن قائد سلاح البر الايراني الجنرال أحمد رضا بورداستان كما نقلت عنه وكالة الانباء الايرانية الرسمية أن ايران مستعدة لـ «تدريب» الجيش السوري اذا احتاج الامر.

وقال الجنرال الايراني : «نقف الى جانب سورية ونحن مستعدون اذا احتاج الامر لتقديم التدريب الضروري، لكننا لن نشارك فعليا في عملياتها»، مؤكدا ان الجيش السوري مع «الخبرة التي يملكها في مواجهة النظام الصهيوني قادر على الدفاع عن نفسه وليس بحاجة لمساعدة خارجية».

من جهته، قال وزير الدفاع الايراني أحمد وحيدي في تصريحات نقلتها وكالة الانباء الايرانية فارس ان «التحركات اللاانسانية المتهورة للنظام الصهيوني ستقصر حياة هذا النظام الدمية».

كما أكد ان «الهجوم الذي شنه النظام الصهيوني جرى بضوء اخضر من الولايات المتحدة مما يكشف الصلات بين الارهابيين المرتزقة وحماتهم مع هذ النظام». بدوره أدان الناطق باسم الخارجية الايرانية مهمانبراست «هجوم النظام الصهيوني» وطلب من دول المنطقة الرد بحكمة على هذه الاعتداءات. واتهم مهمانبراست اسرائيل بالسعي الى «زعزعة الاستقرار والامن في المنطقة بإثارتها نزاعات طابعها عرقي وديني».

الجامعة العربية تطالب مجلس الأمن بوقف "الاعتداءات الإسرائيلية" على سورية

عواصم يو.بي.أي د.ب.أ: اعتبر متحدث باسم وزارة الخارجية البريطانية، أن الغارات التي تعرضت لها العاصمة السورية في الساعات الأولى من صباح أمس، تأكيد على الوضع المتفجر، واعرب عن قلق حكومة بلاده من التقارير عن مذبحة البيضا. وقال المتحدث ليونايتدبرس انترناشونال «نحن على علم بالتقارير عن الغارات الجوية لكن ليس من المفيد التكهن الآن».

واضاف أن مثل هذه الأحداث تأكيد على مدى قابلية الوضع للانفجار، كما أن وحشية نظام الرئيس بشار الأسد والدعم الذي يتلقاه من ايران تزعزعان استقرار المنطقة.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية البريطانية هذا هو السبب في أننا وشركاءنا ندعم المعارضة السورية لتحقيق انتقال موثوق إلى سورية أكثر استقرارا. وحول مجزرة البيضا، اعرب المتحدث باسم وزارة الخارجية البريطانية عن قلق حكومة بلاده العميق ازاءها، مشددا على أنها تعد مثالا آخر على الوحشية التي يلحقها نظام الأسد بالشعب السوري، إذا ما تأكد صحة وقوعها.

وحث المتحدث جميع الأطراف، ولا سيما النظام السوري، والذي حمله الجزء الأكبر من مسؤولية، على وقف القتل.

من ناحيته أدان الأمين العام لجامعة الدول العربية نبيل العربى عمليات القصف الاسرائيلي للأراضي السورية.

وحذر الأمين العام في بيان تلقت وكالة الأنباء الألمانية(د.ب.أ) نسخة منه أمس، من التداعيات الخطيرة الناجمة عن تلك الاعتداءات العسكرية الاسرائيلية، ودعا مجلس الأمن إلى التحرك الفوري من أجل وقفها ومنع تكرارها.

ونـدد الامين العام بهذا الاعتداء «السافر»، واعتبره انتهاكا خطيرا لسيادة دولة عربية من شأنه أن يزيد الأمور تفجرا وتعقيدا في سورية ويعرض أمن واستقرار المنطقة إلى أفدح المخاطر والتداعيات.